في مرتبة صلاة العبد فالمصلي والمسبح والحامد في هذه المرتبة
هو العبد وثمة مرتبة اخرى وهي مرتبة صلوة الحق على العبد فالمصلي
والمسبح والحامد في هذه المرتبة هو الحق ويصح بعود الضمير
الي العبد المسبح على انه لسان من السنة الحق يسبح ويحمد به
فيها اي في تلك المرتبة وذلك الضمير هو الضمير المجرور الذي
في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده اي بحمد ذلك الشيء فالضمير
الذي في قوله بحمده يعود على الشيء اي يسبح بالثناء الذي يكون عليه
فان الحمد هو الثنا وثناء الحق على الشيء بما هو فيما يثني به ثناء الحق
على نفسه فان العبد مصنوع له تعالى وثناء الصنع راجع الى الصانع
كما قلنا في المعتقد ان انما يثني في صلوة التي هي صلوة العبد للحق
على الاله المجعول الذي في معتقده فهو يثني به نفسه بخلاف العبيد
بالاله الغير المجعول ولكن ما كان من عمله فهو راجع اليه فما اثنى الا على
نفسه فانه من مدح الصنعة فانما مدح الصانع بلا شك
فان حسنها وعدم حسنها راجع الى صانعها والمدح والذم راجعان
اليهما والاله المعتقد مصنوع للناظر فيه ان كان ذا نظر واما المقلد
فهو انما يقلد ذا نظر فالهه ايضا مصنوع للناظر فيه وهو صنعته المعمول
له وثناوه على ما اعتقده ثناوه على نفسه ولهذا يذم معتقد
غيره فانه على خلاف ما صنعه ولو انصف انصاف عارف بالامر لم يكن
له ذلك لزوم المعتقد غيره الا ان صاحب هذا المعبود الخاص جاهل
لا انصاف له بلا شك في ذلك لحصره الحق في صورة اعتقاده المعمول له
لاعتراضه على غيره فيما اعتقده في الله الجامع لجميع من سواه بحقيقته المطلق
الجمعية الاحدية اذ لو عرف ما قال الجنيد لون الماء لون اناءه لسلم
لكل ذي اعتقاد ما اعتقده وعرف الله في كل صورة قال رضي الله عنه
عقد الخلائق في الاله عقايدا وانا شهدت جميع ما اعتقدوه
وكل معتقد فهو ظان ظنا غير مطابق للواقع باعتبار حصره في
صورة معتقده وان كان صادقا باعتبار انه من صورة فهو ليس بعالم
بالامر على ما هو عليه ولذلك اي لاجل ان كل معتقد ظان قال انا

عند عبدي بي اي لا اظهر له الا في صورة معتقده فان شاء اطلق
وشاهد الحق في جميع الصور الاعتقادية وغيرها
وان شاء قيد ببعضها على ما هو عند اصحاب النظر والتقليد والاله
المعتقدات اي الاله الذي له نسبة الي صورة خاصة من الصور
المعتقدة بالنسبة الي كل معتقد تاخذه الحدود وهو الاله الذي
وسعه قلب عبده فان الاله المطلق من حيث اطلاقه لا يسعه شيء لانه عين
الاشياء وعين نفسه فالوجود كله عينه ونفسه والشيء لا يقال فيه يسع
نفسه ولا لا يسعها فافهم فان ذلك معنى اطلاقه الذاتي وهذا هو الكشف
الحق الذي لكشف الله لمن خلصه من التقيد بالاعتقادات الجزئية الفكرية
والتقليدية والله يقول الحق بلسان العبد وهو يهدي السبيل
اليه وينصب الدليل عليه ه لقد وفق للفراغ عن تحرير ختام هذه
الفصوص وكشف ابهام هذه النصوص العبد المتذلل بالشخوص بين يدي
عموم اهل الخصوص عبد الرحمن ابن احمد الجامي تجاوز الله عنه من الاقدام ومن الاقلام
غرة جمادى الاولى المنتظم في سلك شهور
سبع وتسعين وثمانمائة
وصلى الله على سيدنا
محمد واله
وصحبه
وسلم

وكان الفراغ من نساخته وقت العصر نهار الخميس ٢٠ مضت من شهر صفر المبارك
سنة ١٠٨٦ من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام بخط شارب
مشرب اهل العشق والعشاق الاخ الحافظ الفاضل
العامل عبد اللطيف بن عبد الرزاق حفظه الله تعالى
بما حفظ به الانبياء والاولياء بحق صاحب الشفاعة
محمد واله واصحابه اهل الفضل والكرامة
امين

وصلى الله في كل يوم وليلة على من لنا يوم القيامة يشفع

Copyright © King Saud University